يربطوا القارب بالشاطئ فما استطاعوا نظرًا لشدة الزوبعة فحينئذٍ بقي موسى في القارب لاجل حراسته ونزلت راحيل مع الزوقي الآخر فطلعا الى الذروة التي عليها كان الاب يوحنا قد نصب كوخهُ

وكان الحبيس قد لمحهما من بعيد فاقام ينتظرهما في منزله الحقير الذي كان مُنارًا بنور ضعيف مصفرّ يختلط مع الدخان والشومار . غير انَّ راحيل كانت قد تغيَّرت كل التغيُّر بحيث يصحُّ القول انها صارت غير ما كانت عليه يوم وطئت قدمُها لاول مرَّة ارض الجزيرة لان ذلك الوجه الناضر انقلب ممتقعًا شاحبًا وتلك الشفتان قد تقلَّصتا من طول مدَّة النكد واحتقان الغضب وشهوة التشفّي والانتقام وتلك النار اي نار الحياة التي كانت تجول ملتهبةً في وجنتيها وشفتيها قد انطفأت خامدةً وايَّ خمود . ولكنهما مع هذا كله زادت عيناها اتقادًا واشتعالًا فكانت ترسل نظرات قاسية جافية بدلًا من تلك النظرات العذبة الحلوة التي كانت لها في السابق (ستأتي البقيَّة)

يوحنَّا فم الذهب

ورئاسة بطرس وخلفائه على الكنيسة الجامعة

للاب اميل ريفو اليسوعي (تتمَّة لما سبق)

ان كانت الشواهد السابق ذكرها لامعةً ساطعة لا تدع للمرتاب سبيلًا للشك في انَّ الجليل بين الآباء القديس يوحنا فم الذهب يقرُّ برئاسة بطرس على الرسل وعلى الكنيسة قاطبةً فاننا نجد لهُ ما هو اصرح بيانًا واجلى برهانًا على هذه الحقيقة الجوهريَّة التي هي كالمحكّ تُعرف به بيعة المسيح من سواها

وما هذا البرهان المذكور الَّا شرح الذهبي الفم على قول المسيح لبطرس في سفر يوحنا (٢١: ١٥—١٧) لمَّا ظهر الرب للتلاميذ بعد قيامته عند بحيرة جنَّاسر فسأل سمعان بطرس ثلاثًا ايحبهُ فكان جواب بطرس في الثلاث الدفعات: « نعم يا رب انت تعلم اني احبك » فسلَّم اليه المسيح ثلاث مرَّات ايضًا رعاية خرافه وغنمه بقوله: « ارعَ

خرافي . . ارعَ غنمي ». فليوحنا فم الذهب كلامٌ مطوّل في تفسير هذه الآية نقتصر منها على ما يأتي تعريبهُ (١ :

« ما للرب قال لبطرس : ارعَ خرافي . وضرب الدفع عن بقيّة الرسل ؟ ليس ذلك الّا لان بطرس كان رسول المسيح المصطفى ولسان التلاميذ ورأس الفئة الرسوليّة ولهذا السبب انطلق اليهِ بولس ليزورهُ دون غيرهِ . ثمَّ ان الرب بتسليمهِ الى بطرس رعاية اخوتهِ أولاهُ ثقةً في المستقبل وطمّن بالهُ عن غفران خطيئتهِ ولذلك لا تراهُ يذكّر تلميذهُ بإثمهِ لمَّا جحدهُ ثلاثًا بل يقول لهُ فقط : ان كنت تحبني كن رئيساً على اخوتك وبيّن صدق محبّتك نحوي بقيادتهم وابذل عن غنمي نفساً قلتَ لي انك تجعلها فداي ! يوحنا ١٣ : ٣٧)

فمن هذا القول يتضح انَّ الذهبيّ فمهُ لا يعتبر سؤال المسيح لبطرس ثلاثًا عن محبّتهِ لهُ كتكفير عن جحودهِ المثلّث لان هذه الخطيئة كانت غُفرت لهُ سابقًا . بل يعدّ ذلك كسبب لتوليتهِ على الكنيسة لكي يحوّل بطرس محبّتهُ لشخص المسيح الى غنم المسيح الناطقة . وهذا الامر قد افصح عنهُ يوحنا فم الذهب في كتابهِ عن الكهنوت حيث قال (٢ : « ما للمسيح يسأل بطرس : أتحبّني . أَلعلهُ يجهل ذلك . كلاَّ ثمَّ كلاَّ وكيف يجهلهُ وهو الاله العارف بكل اسرار القارب ومكنونات الصدور . وانَّما اراد ان يبيّن لنا كم هي عظيمة همّتهُ بغنمهِ »

وكأني هنا اسمع معترضًا يتصدّى لي فيقول : ان كلام المسيح لبطرس ليس هو موجبًا بل شرطيًا اذ قال لهُ : إن كنت تحبّني فارعَ غنمي ولكن من يبرهن لنا ان بطرس اتمَّ هذا الشرط واحبَّ حقيقةً خراف المسيح ليستوجب هذا الشرف العظيم ويكون راعيًا يقلد شؤون القطيع باجمعهِ ؟ فلندعنَّ الجواب ليوحنا فم الذهب فانهُ البحر الذي لا يُترَف وكلامهُ يُجلي عن النفوس كلَّ شبهاتها . قال لله درهُ من قائل (٣ : « من يستطيع ان يشكَّ في محبّة بطرس الصادقة للمسيح . ولا ارضَ بشاهد آخر سوى عنايتهِ بعبيد المسيح قيامًا بقول الربّ ان كنت تحبّني فارعَ خرافي . فلننظرنَّ اذن كيف

---

١) راجع ميمرهُ ٨٨ على انجيل يوحنا (طبعة غوم ٨ : ٥٩٨)

٢) راجع الكتاب الثاني منهُ (غوم ١ : ٤٥٤)

٣) راجع خطبتهُ في « الايام الاخيرة » (غوم ٦ : ٢٢٤)

احبّ بطرس غنمَ المسيح محبّةً ملتهبة لنعرف بذلك محبّتهُ لراعيها الصالح . . . » فهذا القول السجدي قد اتبعهُ الذهبي فهُ بعدّة براهين تبيّن اهتمام بطرس بقطيعهِ وذلك ليس فقط بعد صعود المسيح الى السماء لكن ايضاً مدة حياتهِ على الارض

ثمّ يعدّد كلام بطرس الى المسيح وسؤالاتهِ فيبيّن انّ الصفا لا يلقي مثل هذه الاسئلة لنفعهِ الخاصّ بل لخير رعيّتهِ والشعوب التي جُعلت ازمّتها في يدهِ . فمن مثال ذلك قولهُ بعد ان سمع كلام الرب عن الاغنياء انهُ « لاسهل ان يدخل الجمل في ثقب الابرة من ان يدخل غني ملكوت السماوات » قال بطرس : « من يقدر اذن ان يخلص » وانّما سأل ذلك لا لفائدتهِ الشخصيّة اذ كان يعلم انهُ هو من المختارين الذين سيجلسون مع المسيح ليدينوا اسباط اسرائيل بل « لما كُلّفهُ من العناية بخير مرؤوسيهِ » . وهذا النصّ طويل لا يمكننا اثباتهُ لطولهِ فاكتفينا بتلخيصهِ وللذهبي الفم في خلالهِ القابٌ جليلة تدلّ على رئاسة بطرس فيدعوهُ « متقدّم الجوقة الرسوليّة ولسان كل التلاميذ ورأس عائلة الرسل وسيد المسكونة باجمعها واساس الكنيسة وصفيُّ المسيح المضطرم حبًّا (١) »

وعاد يوحنّا ذهب الى بيان هذه الحقيقة في خطبة اخرى (٢ مبيناً تراهة القديس بطرس في السؤالات التي عرضها على المسيح لاسيما عند قولهِ : « من يستطيع الخلاص » فألحق الذهبيُّ فهُ هذه البراهين بما تعريبهُ : « انظر ايُّها السامع تراهة بطرس وغيرتهُ على خلاص جميع البشر الذين يتولى رئاستهم فانهُ يعتني بخير رعيّتهِ وذلك قبل ان يجعلهُ المسيح راعياً . يهتمّ بالمسكونة كلها قبل ان يقلّدهُ الرب تدبيرها . فيا لهُ من نفس ابيّة خُلقت للرئاسة والملك »

ثمّ ضرب امثلة أُخرى لبيان سموّ همّة بطرس وعنايتهِ بخلاص مرؤوسيهِ كقولهِ للمسيح بعد منعهِ لطلاق المرأة (متى ١٩ : ١٠) : « ان كانت هكذا حال الرجل مع امرأتهِ فاجدر لهُ ألّا يتزوج » . وكذلك سؤالهُ للرب : « كم من مرّة يجب الصفح عن ذنب الاخ المذنب ألى سبع مرّات فقط » وغير ذلك من الكلام الذي اوردهُ القديس عن

---

١) وهاك نصّ كلامهِ في الاصل (٦ : ٢٢٤) (Πέτρος ὁ κορυφαῖος τοῦ χοροῦ, τὸ στόμα τῶν ἀποστόλων ἁπάντων, ἡ κεφαλὴ τῆς φατρίας ἐκείνης, ὁ τῆς οἰκουμένης ἁπάσης προστάτης, ὁ θεμέλιος τῆς Ἐκκλησίας, ὁ θερμὸς ἐραστὴς τοῦ Χριστοῦ)

٢) وهي خطبتهُ في مثل المدين لنريمو بعشرة آلاف دينار (غوم ٣ : ٨)

لسان بطرس ليثبّ بما جُبل عليه هذا الرسول من المحبّة لرعيّة المسيح مبيّنًا انهُ اتمّ الشرط المفروض عليه لمّا قال لهُ المسيح: « ان كنتَ تحبُّني فارعَ غنمي »

*

لكنّ الذهبيّ الفم قد صرّح عن اهتمام بطرس برعيّة المسيح خاصّةً بعد صعود الرب الى السماء لمّا باشر الرسول بالرئاسة على اخوته . قال في ميمره الحادي والعشرين على سفر اعمال الرسل وهو قول احرى ان يُكتب بحروف الذهب (١ : ٥ « أنّنا نجد بطرس يتقدّم الرسل في كل الامور . فهو اوّل من سعى باختيار رسول بدلًا من يهوذا . هو الاوّل الذي خطب الى اليهود ليدافع عن شرف الرسل لمّا نسب الجمهور اليهم (يوم حلول الروح القدس) تهمة السكر . هو اول من شفى الاعرج . هو الاول في كل الخطب الى اليهود . هو الاول الذي تعاطى شؤون الكنيسة امام ذوي الامر . هو اول من خاطب كبير الكهنة . في ظلّهِ كانت تُجعل المرضى لتشفى من اسقامها . وحيثما كان خطرٌ على الرعية او يلزم تدبير امر كنت ترى بطرس يبذل نفسهُ الاول في كل ذلك . امّا اذا كانت الامور جاريةً مجراها فكان هذا الرسول يمتزج مع اخوته كانهُ واحد منهم فيبيّن بفضيلة اتضاعهِ نفسها انّ لهُ حقّ الرئاسة ولو اراد لنال شرفًا اعظم . ولهذا السبب ينسى نفسهُ ولا يستعمل سلطانهُ في شؤون كثيرة مثلًا لمّا فاوض اخوتهُ في العليّة في شأن انتخاب خلفٍ ليهوذا فانهُ كان يستطيع ان يعيّنهُ هو وحدهُ (ἐλέσθαι αὐτὸν οὐκ ἐτόλμησεν) لكنهُ تنازل عن حقّهِ فاشركهم معهُ بهذا العمل ومع ذلك تراهُ يخطب الاول في هذا الصدد لان الامر خاصّ بهِ قد قُلّدهُ يوم قال لهُ المسيح (لوقا ٢٢ : ٣٢) : وانت متى رجعت فثبّت اخوتك »

فأيم الله لا نفهم بعد هذا الكلام المطرّد القياس الظاهر الحجّة كيف يستطيع احدٌ ان ينسب الى القديس يوحنا فم الذهب جهلهُ برئاسة بطرس على الكنيسة جمعاء . فانّ كلامهُ اضوأ من النهار واسطع من نور الشمس . ولم يأتِ بمثل هذه الاقوال البليغة مرّة واحدة بل الف مرّة فتارةً يشبّه بطرس « بقائد جيش يطوف بين جنودهِ ليعرف اي كتيبة هي احزم واشدّ لتقوم في وجه العدوّ واي طابور احسن نظامًا واي فئة تحتاج

١) راجع غرم (٩ : ١٨١)

الى مساعدته (١" وتارةً يمثّلهُ في رئاسته على المجمع الاورشليمي حيث تفاوض الرُسل في نبذ الفرائض الموسويّة فيقول عنهُ « انهُ اذن لفيهِ من الرسل ان يتكلّموا ويُبدوا رأيهم لكنهُ هو الذي تكلّم لابراز الحكم . . . وكلامهُ مملوء رقةً واعتدالاً كما يحقّ لصاحب الامر وذي الرتبة السامية (٢»

*

ومما يكرّرهُ الذهبي الفم وَصفهُ لبطرس كصخرة الايمان المدافع عن حوزة الحقّ والباذل ذاتهُ دون العقائد الدينيّة التي استلمها من فم المسيح لان الرب جعل عليهِ كنيستهُ بنوع اخص فهو المسؤول عن سلامتها في وسط الاخطار . وهذا مما يُثبت باجلى بيان انَّ بطرس لم يكن فقط رئيساً شرفيًّا مجرَّدًا عن السلطة النافذة بل هو صاحب العقد والحلّ لهُ الحكم الفصل في كلّ امور الدين لان كنز الايمان لا يصونهُ الّا ذو الامر والنهي ولولاهُ لتضعضع وفُقد

ولتأييد هذه الحقيقة الجوهريّة ترى الذهبي الفم لا يدع فرصةً تفوتهُ دون ان يقرّرها في ذهن السامعين فطورًا يصف بطرس في وسط بحر الاضاليل وامواج الاضطهادات التي تساورهُ من كل جانب لكنهُ لا يعبأ بسَورتها إذ وقد وعدهُ المسيح بان ابواب الجحيم لا تقوى عليهِ (٣ . وطورًا يمثّلهُ « كعمود الكنيسة وسند (στήριγμα τῆς) الايمان وركن الاقرار وصيّاد الدنيا باجمعها (٤ » وحينًا يقابلهُ بالرسل اخوتهِ ومع تعظيمهِ لهم وللنعم الفريدة التي افاض الرب عليهم سجالها لا يتردَّد في القول « انَّ بطرس نال السلطة على الجميع (٥ » . ولذلك صعد بولس لاورشليم ليكرم بطرس وحدهُ ويقدّم لهُ الخضوع كرأس الكنيسة كما بيّنّا سابقًا

وهنا ينبغي ان نرى كيف يحلّ الذهبيُّ الفم ذلك المشكل المتعلّق بهذين الرسولين لمّا قاوم رسول الامم في انطاكية بطرس الصفاة مواجهةً ولامهُ على اعتزالهِ من الوثنيين المتنصّرين خوفًا من اليهود (غلاطية ٢ : ١١) : فانهُ لو كان يوحنا فم الذهب لا يعتبر بطرس كرئيس الكنيسة لما ترك هذه الفرصة لايضاح معتقدهِ . وللقديس المذكور

---

١) راجع سيرهُ السابق ذكره (غوم ٩ : ١٨١) ٢) المجلد ٣٣ على اعمال الرسل (٩ : ٢٧٦)
٣) راجع خطبتهُ ضد اليهود والوثنيين (غوم ١ : ٢ - ٧)
٤) المجلد ٩ ص ١٨١ ٥) راجع ما سبق

ميسر طويل (١ في شرح هـذا الخصام الذي نجم بين هذين الرسولين « عمودَي الكنيسة ». ولكن بعد ان طالعنا هذه الخطبة الجليلة ليس فقط لم نجد فيها شيئًا مخلًّا برئاسة بطرس بل لقينا فيها ادلّة جديدة تؤيد سلطانهُ المطلق على بيعة الله. وذلك حتى في طريقة شرح فم الذهب لهذه المناظرة الواقعة بين بطرس وبولس اذ يدّعي المفسّر انهما لم يتشاجرا حقيقة وانما اتّفقا سابقًا في اورشليم على هذا الخصام ليجتذبا بهذا المنوال قلوب اليهود المتنصرين. وهو رأي ذهب اليهِ بعض آباء الكنيسة اليونانيَّة وتبعهم فيهِ القديس ايرونيموس وغايتهم في ذلك ان يدافعوا عن مقام بطرس الرسول ورئاستهِ. وليس من شأننا هنا ان نبيّن صحّة هذا التفسير او فسادهُ ولكن حسبنا ان نستنتج من شرح يوحنا فم الذهب اعتبارهُ لشرف بطرس الصفا وسموّ مرتبتهِ حتى انهُ لم يُرد ان يسلّم بخصام حقيقي وقع بين بطرس وبولس فالتجأ الى منازعة وهميَّة. وللقديس يوحنا في هذا الميمر أقوال كثيرة تعظّم بطرس وتبيّن كل الخواص التي تفرّدهُ عن سائر التلاميذ فنحضُّ كلَّ من لهُ إلمام باللغة اليونانيَّة ان يطالعها ليرى ما اودعها القديس من الثناء العاطر على هامة الرسل

*

وقد ادّعى البعض من كتبة البروتستانت وغيرهم ممّن حذوا حذوهم ان بطرس لم يدخل رومية ومن ثمَّ لا داعي للقول بانهُ كان اسقفًا عليها. الّا انَّ هذا القول فضلًا عن انهُ مردود من وجوهٍ شتى ينافي تعليم القديس يوحنا فم الذهب فاسمع ما دوَّنهُ في تفسيرهِ للمزامير (٢ : « كم من ملوك شيَّدوا المدن ومصَّروا الامصار قد اضحى اليوم اسمهم نسيًا منسيًا اما بطرس الصيَّاد فانَّ ذكرهُ مخلَّد بعد وفاتهِ في ملكة المدن يثلب فيها نوره نور الشمس وذلك لانهُ مارس الفضيلة » فاشارة يوحنا فم الذهب الى رومية واضحة في قولهِ السابق دعاها « ملكة المدن ». وقد صرّح باسمها في محل آخر حيث قال (٣ : « ان الملوك المعظمين في حياتهم لم يبقَ لهم اليوم ذكرٌ اما تلامذة المسيح فبعد المحن التي قاسوها في حياتهم تراهم ظافرين غالبين... ها ان الملوك والولاة والقوّاد يقصدون رومية لا لاجل مشاهيرها بل ليتبركوا بزيارة قبر الصيَّاد وصانع الخيم (يريد

١) المجلد ٣ ص ٤٢٢ – ٤٤٥ ٢) راجع شرح المزمور ٤٨ (غوم ٥ : ٥٢٥)
٣) راجع خطبتهُ ضد اليهود والوثنيين (١ : ٦٤٧)

بولس الرسول) ». وفي خطبة لخرى القاها في انطاكية (١ يذكر ان من مفاخر هذه المدينة كون بطرس الرسول اوّل اساقفتها ثم يُلحق كلامهُ بما حرفهُ : « لكننا لم نحفظ لمدينتنا هذا المعلّم الجليل فان مدينة رومية الملكيّة ورثت منّا هذا الكنز الثمين ». وقال في سيره عن استشهاد القديس اغناطيوس: « ان اسقف انطاكية هذا كان ينبغي لهُ ان يقدّس مدينة رومية باستشهاده كما استشهد فيها قبلهُ بطرس وبولس ». فمثل هذه الاقوال الصريحة لا تحتاج الى تفسير الشارحين وتُفحم كل اهل العناد المكابرين

*

هذا وكان يمكننا ان نضبط عنان القلم عند هذا الحدّ لانّ في اقوال يوحنا فم الذهب السابقة من الادلّة على رئاسة بطرس ما يذلّل كلّ الاهواء الجامحة ويستميل القلوب النافرة. ولا حاجة لأن نبيّن انّ هذه الرئاسة لم تبطل بموت بطرس لان السلطان المعطى لهُ ليس بشخصي بل لخير الكنيسة التي هي باقية الى منتهى الدهر لن تقوى عليها الى الابد ابوابُ الجحيم. ولو اردنا لأتينا بشواهد من الذهبي الفم تؤيد ذلك

بيد أنّنا خوفًا من الاطالة المملّة آثرنا ان نبحث عن سيرة يوحنا فم الذهب لعلّنا نجد فيها ما يدل على خضوعه للكرسي الرسولي واعترافه بسلطة خلفاء بطرس فانّ اعمال هذا القديس اقوى برهانًا واسطع بيانًا من اقوالهِ نفسها

وهنا لا يمكننا الّا ان نلخّص ما كتبهُ اصدق المؤرخين الذين عاصروا الذهبي الفم وسطّروا ترجمة حياتهِ كپلّاديوس وسوزومان وغيرهما كثيرين قالوا: لمّا توفي نكتاريوس بطريرك القسطنطينيّة لم يجد الشعب وارباب الدين لهُ خلفًا اجدر بهذا الكرسي السامي من يوحنا الذهبي الفم الذي كان اسمهُ طبّق وجه المسكونة. فتمتّع القديس زمنًا طويلًا معدًّا نفسهُ غير كفوء لاعباء هذه المرتبة السامية لكنّ الملك اركاديوس اضطرّهُ اخيرًا ان يلبّي دعوة المؤمنين والاكليروس القسطنطيني فخضع لمشيئة الله البيّنة. وما كاد يتبوأ الكرسي البطريركي حتى اخذ في تهذيب رعيّتهِ واصلاح آداب الكهنة والاكليريكيين واستئصال العادات الباطلة وقمع المظالم لا تأخذهُ في عملهِ لومة لائم حتى انهُ لم يخف من التنديد بسوء تصرّف بعض اعيان الدولة بل تصدّى للملكة أفدوكسيا نفسها التي كانت تعضد المراطقة بسلطتها وتحلُّ عقال الشهوات. فثارت فوائرها وتشمّرت غيظًا

(١ راجع خطبتهُ في مقدمة اعمال الرسل (غوم ٣: ٨٥)

على البطريرك الغيور ولم يشفَ غليل حقدها حتى عقدت في القسطنطينيَّة مجمعاً ترأسهُ ثاوفيلوس البطريرك الاسكندري وقضى فيهِ مع ٣٦ من اساقفتهِ المتحزّبين لاقشدوكيا بعزل الذهبي الفم. وصادق الملك على حكمهم وامر بنفي القديس. غير ان الله لم يلبث ان ضرب مدينة القسطنطينية بزلازل وآفات الجأت الملك الى اعادة وليّ الله الى كرسيهِ فأُعيد مكرّماً. ولكنهُ لم يغيّر شيئاً من سلوكهِ السابق في إحياء معالم الادب ومقاومة الملاهي الباطلة وتقليم اظفار الغنى والضلال حتى هاجت عليهِ الاضغان الكامنة ونُفي ثانيةً بمساعي اعدائهِ الى مدينة قاصية من بلاد الارمن فتوفّاهُ الله بعد مدّةٍ ومات شهيد غيرتهِ الرسوليَّة على خدمة الكنيسة وخير النفوس في ١٤ ايلول سنة ٤٠٧

لكن هذا الرجل العظيم لم يمت دون ان يظهر في وجه العالم كلهِ اعتقادهُ بسلطة الكنيسة الرومانيَّة التي طالما كان دافع عن وناصرها فما ابرز عليهِ المجمع القسطنطيني السابق ذكرهُ حكمهُ الجائر حتى رفع دعواهُ الى حبر الاحبار وارسل وفداً الى القديس اينوكنت الاول ليعلمهُ بظلم اعدائهِ طالباً اليهِ كنائب المسيح وخلف بطرس هامة الرسل ان يبرئ ساحتهُ ويأخذ بناصرهِ ضدَّ اعدائهِ ويردَّهُ الى كرسيهِ المختلس جوراً ولدينا حتى الآن رسالة القديس الى الحبر الروماني تنطق بخضوعهِ لهُ ذكرهُ فوطيوس في مكتبتهِ. وكان في الوقت نفسهِ يسعى ثاوفيلوس بان يخدع اينوكنت وينال منهُ تثبيت مجمعهِ الباطل وكان ارسل الى البابا وفداً مع رسائل من الملك مملوءة شكايات كاذبة على فم الذهب. لكنَّ راعي الرعاة لم ينخدع بهذه الظواهر الفريَّة وزيَّف اعمال المجمع وحكم ببراءة البطريرك القديس في مجمع عقدهُ في رومية. وكتب الى الملكين اونوريوس واركاديوس يستحلفهما بالله ان يعيدا يوحنا الى كرسيهِ. ولمَّا توفّي القديس في اثناء ذلك لم يرد البابا ان يشارك بالاسرار اعداءهُ وبقي الامر على ذلك ١٨ سنة حتَّى كفَّروا عن ذنبهم واقرُّوا ببطلان المجمع الفاسد المنعقد ضدّهُ واثبت خلف يوحنا فم الذهب اسم القديس في عداد البطاركة الشرعيين

فهذا ما صنعهُ الكرسي الرسوليّ مع ذلك البطل الذي جاهد احسن جهاد في المدافعة عن حقوق الرئاسة البطرسيَّة. وقد جازى هذا القديس الجليل كنيسةَ رومية لتبريرها اعمالهُ بان اغنى امَّ المدائن بذخائرهِ الثمينة وهي اليوم في كنيسة القديس بطرس حيث يكرّمها الكاثوليك اكرامهم لاعظم عبيد الله واوليائهِ القديسين نفعنا الله بشفاعتهِ

وردّ اخوتنا المنفصلين الى حظيرة كان هو من اخضع غنمها تحت سيادة بطرس وخلفائه الشرعيين امين اللهمّ امين

مطبوعات شرقية جديدة

DIVAN DES FARAZDAK

zweite Hälfte, von D' J. Hell, *München*, 1901. SS. 71-193, XIII

ديوان الفرزدق (القسم الثاني. تتمة)

لمّا ذكرنا في سنتنا الثالثة (ص ١٠٥٢) ديوان الفرزدق وتتمة نشره بالتصوير الفوتوغرافيّ على يد تريل كليّتنا الاديب الدكتور يوسف هلّ كنّا نظنّ انّ النسخة المصونة في مكتبة اياصوفيا تحتوي كل مجموع قصائد ذلك الشاعر الفحل. غير انّ جناب الدكتور كان لحظ نقصاً بين القصيدتين ٤٦٧ و ٤٦٨ ونبّه عليه في مقدّمته الالمانيّة. فلما نشر هذا القسم الثاني حتى افادهُ احد اساتذة الانكليز المعلم بيفان(Bevan) انّ بين القصيدتين المذكورتين نقصاً كبيراً يدل على ان يدًا اثيمة انتزعت من نسخة اياصوفيا الوحيدة عدّة كراريس تتضمن نحو مائتي قطعة شعريّة. وهذه السرقة حديثة لانّ العلّامة بوشه (Boucher) متولي طبع القسم الاول من ديوان الفرزدق كان استنسخ هذه المقاطيع. والدليل على ذلك انّ نسختهُ المعدة للطبع تتضمن هذه القصائد بخط فارسي مُتقن. فاستأذن الدكتور هلّ المعلم بيفان بأخذ رسم هذه القطع ونشرها فلمّا أذن لهُ اسرع الى رسمها بالتصوير الشمسي ونشرها على هذه الصورة فجاء هذه المرّة ديوان الفرزدق تامًا مستوفيًا. الّا اننا نتأسف على ما جاء من اختلاف الطبع بين هذين القسمين فترى لكلّ منهما هيئةً خصوصيّة بشكل الحرف وعدد الاسطر واطار الصفحات. فضلًا عن انهما يختلفان عن القسم الذي طبعهُ المسيو بوشه بالحروف الطبعيّة ولنا الامل ان الدكتور هلّ يصلح هذا الخلل في طبعة ثانية ويلحق عملهُ بالتذييلات التي من شأنها ان تزيدهُ نفعاً

يوميّة الاحوال لسنة ١٩٠٢

هي المذكرة السنويّة التي وضعها جناب صاحب جريدة الاحوال الاديب خليل افندي البدوي لتكون تحفة مفيدة لقرّائه الافاضل يستخدمونها لتقييد مصاريفهم وضبط حساباتهم